

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (48) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:20](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاءنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية في درسنا الاسبوعي تأملات قرآنية. ولا زلنا احبتي في الله - [00:00:41](#)

في سياق الايات العظيمة المباركات والتي عرى فيها القرآن العظيم عقيدة بني اسرائيل وبين زورها وبهتانها وضلالها وبطلانها انا ها وما احوجنا اليوم ايها الاحبة في الله ان نتعرف على عقائد اليهود قاتلهم الله - [00:01:00](#)

وان نقرأ عقيدة القوم من كلام الله سبحانه. ومن كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ذلك ان المشاهد التي تسطر كل يوم تسطر كل يوم على ثرى غزة حربة بان تدفعنا - [00:01:23](#)

لاماطة اللثام وكشف القناع عن تلك الوجوه التي امتلأت قلوبها حقدا قوية لا نظير لها. القرآن ايها الاحبة في الله بين لنا من هم اليهود؟ وماذا يعتقدون وكيف البنا ينظرون وبأي حكم علينا يحكمون؟ - [00:01:43](#)

كل هذا بينه القرآن. لكن لما كانت الامة بعيدة الا من رحم الله. عن المنبع الصافي من كلام ربهم سبحانه ومن سنة نبيهم صلوات ربي وسلامه عليه اخطأوا طريق النجاة - [00:02:10](#)

فاحسنوا الظن باعدائهم. او قولوا معي لم يتعرفوا حق التعرف على اعدائهم. لا زلنا في الايات المباركات في سورة البقرة والتي تصور لنا شيئا غيضا من فيض. غيظ من فيض - [00:02:28](#)

من عقائد اليهود قاتلهم الله وردنا اليوم ايها الاحبة في الله يصور لنا مشهدا من مشاهد غطرسة اليهود والنصارى وكفر اليهود والنصارى وحقد اليهود والنصارى وكراهية اليهود والنصارى. بعضهم لبعض وكراهيتهم لغيرهم - [00:02:50](#)

قال الله سبحانه وتعالى بعد ان تكلمنا ايها الاحبة في الله في درسنا الماضي عن نهي الله لنا ان نسأل رسولنا كما سئل موسى من قبل. ثم سافرت بنا الايات الى خلة الحسد القبيحة. التي - [00:03:17](#)

انطوت عليها قلوب اليهود انتقلت الايات الى مشهد عظيم. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اسمع بقلبك العقيدة التي يعتقدون والدين الذي به يدينون وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - [00:03:33](#)

تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى. من اسلم وجهه لله وهو محسن. فلا خوف عليهم الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله في هذه الاية العظيمة ينقلنا الى مشهد - [00:03:56](#)

من الجدل والمراء الذي وقع كما يذكر ابن الجوزي وغيره وغيره في حضرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقال في النصارى ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب - [00:04:15](#)

كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم هذه الايات الثلاث ايها الاحبة في الله ذكر غير واحد من المفسرين ان نفرا من يهودي نجران ونصارى نجران قدموا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:40](#)

فكفر بعضهم بعضا. ولعن بعضهم بعضا. وحكم بعضهم على بعض بالزور والضلال والبهتان ثم انتهوا الى عقيدة واحدة بعد تكفير

بعضهم لبعض انتهوا الى عقيدة واحدة ان الجنة لن يدخلها الا من كان هودا او نصارى - [00:04:57](#)

هذا هو السياق الزماني لهذه الايات ايها الاحبة في الله. معنى هذه الايات وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخضعوا وهم لا يزالوا مختصين. ولم يعرف لهم اجتماع الا على حربنا - [00:05:23](#)

وعداوتنا كما سنبين لكن ايها الاحبة في الله هذه الايات تكشف لنا العداوة التي انطوت عليها قلوب اليهود للنصارى والعداوة انطوت عليها قلوب النصارى لليهود حيث حكم كل فريق بانه الوحيد - [00:05:47](#)

المستحق لدخول الجنة لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم ايها الاحبة في الله بينت الايات انهم حكموا على بعضهم حكم بعضهم على بعض بانهم ليسوا وعلى شيء ليسوا على هدى - [00:06:09](#)

ليسوا على دين صحيح ليسوا على منهج مرضي عند الله جل في علاه. هذه نظرة اليهود للنصارى ونظرة النصارى لليهود ونظرة كليهما البنا. لسنا على شيء عندهم القرآن ابطال هذه العقيدة - [00:06:31](#)

التي يعتقدونها يكتظون ان اليهودي والنصراني يراك انسانا تستحق الحياة وتستحق الكرامة فيرعى حقوقك. ويبذل الغالي والنفيس من اجل استدامة حياتك. مخطئ لم يقرأ سورة البقرة من يقر بهذه العقيدة - [00:06:53](#)

هو لا يراك على شيء. هو يعتقد انك لن تدخل الجنة ابدا مطلقا. لذلك ايها الاحبة في الله حري بنا ونحن نتكلم عن تفسير هذه الايات العظيمة ان نقف جملة من الوقفات والعظات. الوقفة الاولى والتأمل الاول لهذه الايات - [00:07:18](#)

غرور اليهود والنصارى وكبرهم وازدراؤهم واحتقارهم لغيرهم. يا كرام ان الغرور اليهودي الصليبي والنجسية والانا عند اولئك القوم بلغت حدها بل بلغت منتهاها فانهم كما يقول تلمودهم واسفارهم المحرفة وكما تقول بروتوكولاتهم - [00:07:44](#)

لا يرونكم شيئا ان اليهود والنصارى يرون غيرهم بمنزلة الدواب اكرم الله هذه الوجوه والمسامح لذلك هذه الايات ايها الاحبة في الله نجعل المسلم يصحح نظرتة للآخر الذي يريد الآخر اليوم ان اصحح نظرتة او نظرتي اليه. لا يا مسلم - [00:08:20](#)

تأمل كيف حكموا بالجنة لهم وحدهم دون غيرهم والله المستعان. لذلك ايها الاحبة في الله هذه الايات الوقفة التأملية الاولى اياك ثم اياك ثم اياك ان تحسن الظن بقوم كفروك - [00:08:49](#)

ويلعنونك صباح مساء ويعتقدون حل دمك بل انهم يا كرام يتقربون فيما يزعمون الى اله المزعوم فاله غير الهنا فالذي يعبدونه ليس هو الذي نعبد. واقرأ عقيدة القوم. اقرأها بتمعن ولا تقرأها من كتبنا. بل اقرأها من كتبهم - [00:09:12](#)

اليهود ومن ساروا على طريقهم يعتقدون ان لهم الها خاص بهم. وان هذا اله يعادي الالهة الاخرى ويعادي الشعوب الاخرى لذلك يا مسلم ايها الحبيب حري بك ان تصحح هذه العقيدة عندك - [00:09:40](#)

الوقفة التأملية الثانية هذه العداوة ايها الاحبة في الله التي بينها القرآن الكريم بين اليهود والنصارى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هذه العداوة - [00:10:01](#)

التي تجسدت في ابشع صورها في قتل اليهودي للانباء قبل مجيء عيسى عليه السلام وما صنعوه بالتوراة من تحريف وتزوير. كل هذا ذكرناه وتكلمنا عنه. لكن العداوة يهوديا والغطرسة التي تميز بها بنو اسرائيل تجلت قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام - [00:10:21](#)

وقبل عدائهم لنا تجلت في عدائهم لعيسى ابن مريم عليه السلام. اذا مسلم مهم جدا ان تتعرف على صورة المسيح عليه السلام عند اولئك القوم كيف يعادي بعضهم بعضا؟ وانا اراهم اليوم - [00:10:53](#)

مجتمعين متآلفين كيف يعادي بعضهم بعضا؟ وانا ارى جسور المحبة والولاء قائمة بينهم. لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. الله يقول لك بعضهم اولياء بعض كيف يكون بعضهم اولياء بعض؟ بنص كلام الله ثم كيف يعادي بعضهم بعضا؟ اقول مسافرا بك في رحلة سريعة الى - [00:11:16](#)

السياق التاريخي للعداء. اليهود ايها الاحبة في الله ناصبوا عيسى ابن مريم العداء. فاتهموه بالسحر والجنون شيطنتي والشعوذة ولا ولم يزالوا وما فتنوا يحيكون المؤامرات تلو المؤامرات الى قتله بل نعتوه بابشع النعوت واقتبحها. وانا والله لا ادري - [00:11:45](#)

ابن عقول النصارى اليوم اليس لهم قلوب يفقهون بها اقرأوا عيسى ابن مريم عليه السلام وصورته واوصافه في كتب اليهود الذين تؤيدونهم وتدعمونهم يعتقدون ان عيسى ابن خطيئة ابن زنا والله المستعان - [00:12:12](#)

ينعتون مريم بابشع النعوت. والتي لا اجرؤ ان اتلفظ بها امامكم الان ثم ايها الاحبة في الله ارادوا قتله وصلبة وظنوا انهم فعلوا ذلك. القى الله شبهه الى احد حواريه - [00:12:38](#)

وظنوا انهم قد صلبوه وقتلوه ولكن شبه لهم بل رفعه الله اليه اليهود هم يعتقدون ايها الاحبة في الله انهم قتلوا عيسى ابن مريم كما صنعوا بغيره من الانبياء. كما صنعوا بذكريا ويحيى واشعيا وغيرهم من الانبياء والمرسلين - [00:12:58](#)

لذا ايها الاحبة في الله مهم جدا في حوارك مع النصارى ان من الله عليك بشيء من الخطاب مع القوم ان تخاطب عقولا وقلوبا لعل فيها بقية حياة. اخبرهم عن عيسى ابن مريم عند اليهود من هو - [00:13:21](#)

وظل العداء في حقب متطاولة من التاريخ. مجازر ودموية وقعت بين الفريقين ايها الاحبة في الله. لكن والله المستعان فيما بعد لكن حينما يكون في الساحة طرف ثالث. مسلم موحد متبع لمحمد صلى عليه الله وسلم - [00:13:43](#)

كل هذا يتغير. ولسائل منكم ان يسأل فيقول ايها الاحبة في الله كيف تحول هذا العداء او هذا العداء وتلك الخصومة الى ولاء مطلق ومحبة دائمة بين اليهود والنصارى اليوم ومخطئ من يظن غير ذلك - [00:14:09](#)

لذا ايها الاحبة في الله نحن والله المستعان الا من رحم الله الا من رحم الله. في غفلة شديدة عن حقائق عقديّة وقضايا مهمة يا اخواني كل ما ترونه اليوم له جذور عقديّة واصول فكرية - [00:14:32](#)

لا يحسن بك يا مسلم ان تكون غافلا عنها. سل نفسك سؤالاً. كيف يقول الله جل في علاه؟ ليست النصارى على شيء. ليست اليهود على شيء. ثم نراه هذا الولاء والبراء بينهم - [00:14:52](#)

كيف يتحقق الولاء والبراء؟ بين اليهود والنصارى وهم اعداء. وهم يعتقدون ايها الاحبة في الله كفر بعضهم بعضاً بل ان التلمود يذكر ان من لم يكفر المسيحي بين قوسين النصراني فانه محترق في قبره - [00:15:04](#)

ونجس رجس والله المستعان كيف تحول هذا العداء الى وفاق؟ القصة مؤلمة لكن ساذكر لكم طرفاً منها. يا كرام لما ظهر الاسلام وارسل الله جل في علاه محمداً صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:26](#)

يخرج الناس من الظلمات الى النور. وظل اليهود على عقائدهم وحسدهم وكفرهم وعنادهم ومحاربتهم لعيسى ابن مريم الانجيل الذي جاء به الله جل في علاه ليرفع التحريف والتزوير والتغيير الذي اجراه اليهود في التوراة - [00:15:44](#)

الانجيل جاء ايها الاحبة في الله جاء تصحيحاً لما طالته ايدي اليهود في التوراة جاء الاسلام فظل العداء اليهودي للمسلمين ولغيرهم. حتى بدأت تلك المحاولات العفنة التي قام بها نفر من اليهود - [00:16:04](#)

من اجل احداث مقاربة عقديّة فكرية بين اليهود والنصارى ضد المسلمين فعاد عدوي صديقي هذي نظرية قديمة ايها الاحبة في الله. وبعض المسلمين الى الان لا يريد ان يعمل بها - [00:16:32](#)

بدأ اليهود ايها الاحبة في الله بالدخول الى المجتمعات الكنسية واحداث شيء من التغيير فيها من اجل المقاربة الفكرية بين اليهود والنصارى للاتحاد ضد المسلمين واتخذوا جملة من الخطوات ايها الاحبة في الله. وبعضها صار عقائد - [00:16:56](#)

يدرس وللأسف جسدت على ثرى فلسطين الطاهرة من ابرز ذلك ايها الاحبة في الله انشاء حركتين خطيرتين جدا كان لهما اكبر الفضل على اليهود في زماننا في جعل النصارى يتقاربون معهم - [00:17:26](#)

ويعلنون لهم الولاء المطلق ولا سيما ضد المسلمين الصهيونية والماسونية وانا انصح نفسي واخواني بان نميط اللثام عن هذه الحركة وهذه الحركة ونقرأ نقرأ اقرأ من هم الصهاينة؟ وما هي الحركة الصهيونية - [00:17:54](#)

ومن هو هرتسن والمؤتمر الصهيوني الاول اين عقد؟ ولماذا عقد؟ الماسونية ما هي اهدافها هاتان الحركتان العالميتان هدفهما الاول سيادة اليهود ولكن ليس بطريقة دعوية للديانة اليهودية لا. وانما ايها الاحبة في الله التركيز واسماع - [00:18:22](#)

واسافر معي بقلبك الى اشهر يسيرة. الى الاجندة التي تمرر في بلادنا وفي غير بلادنا. مساواة حرية عدل الاخر حقوق الانسان كل هذا

من اجل سيادة اليهود. من اجل تحسين صورة اليهود عند النصارى. فكثير من عقلائهم يرى - [00:18:51](#)

يهودية قاتلا ومجرما وعدوا لعيسى ابن مريم فجاءت هذه الحركة من اجل تحسين صورة اليهودي في العالم باي وسيلة الانسانية ومحبة الآخر والعدل والمساواة والدين الابراهيمي والبيت الابراهيمي والله المستعان - [00:19:14](#)

لذلك هاتان حركتان من اخطر الحركات في التاريخ. وكفى بك كفى بك او كفى بما ساقول دليلا على خطورة هاتين الحركتين ان المؤتمر او احدى او احد المؤتمرات الماسونية انتهى الى قرار تبرئة اليهود من - [00:19:42](#)

المسيح المجمع او المجمع الماسوني العالمي الى قرار يقضي من اليهود من دم المسيح عليه السلام. نحن نعتقد انهم لم يقتلوه لكن النصارى يعتقدون ذلك. فحتى احسن صورة اليهود عند النصارى برئ النصارى من دم عيسى - [00:20:10](#)

فصارت هذه عقيدة ايها الاحبة في الله. ادخلت الى الكاثوليك والبروتستانت فصار كثير منهم يؤمن بها وهذا من اخطر الخطوات التي قام بها الصهاينة والماسونية والامر الثاني يا كرام الخطير جدا - [00:20:40](#)

وهو الترويج لفكرة نزول المسيح يا مسلم اليهود قاتلهم الله قوم خبثاء واصحاب افكار وخطط ومشاريع طويلة الامد من اخطر افكارهم التي غرسوها ايها الاحبة في الله التجسيد لفكرة المسيح المنتظر - [00:21:08](#)

وجدوا مدخلا شرعيا لهذه الفكرة عند النصارى فلما رأى اليهود ان النصارى يعتقدون نزول عيسى مؤمنا بالنصرانية وقتله كل من لا يؤمن بها. هذه عقيدة النصارى في نزول عيسى ابن مريم - [00:21:50](#)

استغل اليهود هذا فاقاموا عقيدة مفادها المسيح المنتظر. فاليهود عندهم مسيح منتظر لكن مسيحهم غير مسيحنا المنتظر نحن نشترك مع النصارى في ان عيسى ابن مريم سينزل مع فارق عقدي بيننا وبينهم. اذ سينزل - [00:22:17](#)

سليمان يحكم بشريعة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لكن يا كرام اليهود عندهم هذه العقيدة فآخروها وخذعوا النصارى بها وقالوا نحن نؤمن بوجود مسيح منتظر وها هي كتبنا تذكره - [00:22:43](#)

وهذا المسيح عندهم يختلف عن المسيح عند النصارى. لكن مروروا هذه العقيدة وادخلوها في الانجيل تخيلوا يا كرام مستغلين امرا خطيرا جدا وهو ان المسيح المنتظر لن ينزل ولن يحكم الا اذا حل اليهود حل ثرى فلسطين - [00:23:07](#)

هذا الكلام ليس من بنات افكاري وليس خيالا نسجته الان لا. هذه حقائق والتوراة والبروتوكولات والقبالة والانجيل تخص النصوص المقدسة عندهم بان نزول عيسى مقرونا بل مشروطا باي شيء يتمكن اليهود من ثرى فلسطين - [00:23:37](#)

تخيل بل عندهم اخطر واقبح من هذا. ان نزول الرب عندهم مشروط بذلك. فالرب يأمرهم بان يبنوا له مسكنا على جبل صهيون حتى ينزل ويعيش بينهم هذه عقيدتهم التي يعتقدون ويشربون ويربون الصغار عليها. وانا ممنوع اتكلم عن العقيدة - [00:24:06](#)

كراهية وخطاب منبؤ جدا ان تتكلمي عن العقيدة والعداء الصهيونية والماسونية واليهود والنصارى. هذا كلام خطوط حمراء. ممنوعة في حق المسلم خطاب كراهية. اما هذه العقائد الدموية جدا لا تطالها ايدي تجديد الخطاب الديني - [00:24:33](#)

وتحذير خطاب الكراهية ابدًا. والله المستعان. لذا يا مسلم مهم جدا ان تعلم ان اليهود روجوا لعقيدة نزول عيسى عليه السلام على ثرى فلسطين ولن ينزل حتى يتمكن اليهود من السيطرة عليهم - [00:24:56](#)

وهذا ايها الاحبة في الله كانت مفارقة تاريخية مفارقة تاريخية كبرى ذاق المسلمون في فلسطين مرارتها فاجتمع القوم على حرب المسلمين واقامة وطن قومي قدمه بلفور وبريطانيا ومن ورائها من - [00:25:21](#)

دول الغرب الكافر على طبق من ذهب لآخوان القردة والخنازير ولا يزالون الى اليوم ببوارجهم وصواريخهم وطائراتهم وقوى كفرهم يدعمون اليهود. لم من اجل هذه العقيدة ايها الاحبة في الله والله المستعان - [00:25:45](#)

لذلك احبتي في الله لابد لكل مسلم ان يتعرف على هذه العقيدة ويعيد قراءة المشهد من جديد. بعض الناس الى الان مفهوم الولاء والبراء عنده فيه خلل مفهوم الولاء والبراء عنده فيه خلل كبير جدا - [00:26:05](#)

لكن للأسف الشديد ايها الاحبة في الله لليهود دور كبير في ذلك. ايضا من الخطوات العملية التي اتخذها اليهود من اجل قارب الفكري العقيدية بينه وبين النصارى علمنة اوربا اوربا اليوم ليست نصرانية - [00:26:27](#)

ومخطئ من يظن ذلك. علمنة اوروبا لان بقية الدين الذي عندهم او بقية النصرانية فيها من النصوص التي تذكر اليهود. لذا حملوا اوروبيين على العلمانية التي صارت تحكم العالم ايها الاحبة في الله - [00:26:50](#)

من اجل السيطرة سيطرة اليهود على فلسطين. ايضا من الخطوات العملية المؤلمة جدا ايها الاحبة في الله. والتي اتخذوها من اجل تحسين صورة اليهود بعد ان كانوا منبوذين مذمومين لا يحبهم احد - [00:27:11](#)

سيطرة الاقتصادية على ثروات العالم. سيطر اليهود على الاقتصاد العالمي وهذه السيطرة ايها الاحبة في الله جعلت لهم سيادة على غيرهم ولا سيما من غير المسلمين. من النصارى وغيرهم وهذا كله ايها الاحبة في الله حسن من من صورتهم وجعل لهم ما جعل - [00:27:33](#)

من الحقوق والله المستعان. هذه ايها الاحبة في الله الكليات التي قتلها محذرا نفسي. واخواني ضابط ومفسرا بين العداوة التي بينها القرآن بين اليهود والنصارى وبين الواقع المغاير مع ان القرآن شار بعضهم اولياء بعض وان هذه العداوة ايها الاحبة في الله تتلاشى تتلاشى تماما - [00:27:59](#)

في حربهم للاسلام وللمسلمين. هذه هي الوقفة الثانية. والوقفة الثالثة مع هذه الايات ايها الاحبة في الله ان القرآن ابطال كل ما يعتقد اليهود والنصارى فضلا عن غيرهم والابطال جاء من وجهين - [00:28:29](#)

اما الوجه الاول طالبهم بدليل على صدق مقالتهم هم قالوا ليدخل الجنة الا من كان هودا او فقال القرآن قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ثم بين القرآن ايها الاحبة في الله ان الجنة لن يدخلها الا من اسلم - [00:28:59](#)

وجهه لله وهو محسن الا من حقق التوحيد الا من قدم يوم القيامة مسلما لذلك ايها الاحبة في الله اياك ان تعتقد كما يعتقد كثير من السفهاء لان هذه الفرق كلها ناجية - [00:29:30](#)

وهذه كل اديان سماوية وكلنا ابناء ابراهيم الى غير ذلك. والحقيقة المرة التي سطرها التلهود هو لا يقر بك انك ابن اصلا لابراهيم هو يعتقد عقيدة اسمها النقاء العرقي فيعتقدون ايها الاحبة في الله ان النقاء العرقية تجسد في اسحاق - [00:29:51](#)

لان اسماعيل امه من خارج الدائرة عندهم عقيدة اسمها النقاء العرقي. فيعتقدون ان عرقهم هو العرق الوحيد النقي وجسدوا ذلك في كتبهم في مشهدين مؤلمين الاول اعتقادهم المكتوب في اسفارهم - [00:30:14](#)

بان ادم زنا بشيطانة وحواء زنت بشيطان فتناسلا وان النسل الوحيد من ادم وحواء هو نسلهم وحتى تستمر هذه الكذوبة في زمن نوح غرقت البشرية ولم ينج الا نوح ومن معه. جددوا هذه الكذوبة بصورة اخرى - [00:30:37](#)

وهي ان نوح سكر شرب الخمر فثمن ثم تعرى وخرج فاعرض عنه حام. جدنا وستره سام جدهم. فلعن نوح لما افاق حام وذريته وحكم بان يكونوا عبيدا وخداما لسام. وجعل النقاء في عرق سهم - [00:31:02](#)

هذي عقيدتهم هذه عقيدة اليهود ايها الاحبة في الله ومن سار على طريقهم. لذلك اقول يا كرام من الوقفات المهمة جدا والتي ينبغي ان ننتبه اليها في سياق هذه الايات ان الله لن يقبل دينا الا الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [00:31:25](#)

تكلمنا كثيرا في هذا الدرس في وقفات كثيرة جدا على هذه العقيدة التي ينبغي ان تربى عليها ولدك بانك ان لم تكن مسلما فانت من اهل النار عافانا الله واياكم. وسلم الله لنا توحيدنا وتوحيد ذرارينا - [00:31:46](#)

ربي ولدك على هذه العقيدة كما انه هو يقول لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى كذلك ينبغي انت ان تعتقد هذه العقيدة يا مسلم. بل انت اولى بها بل انت صاحب الحق بها - [00:32:03](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى ايضا من الوقفات ايها الاحبة في الله المهمة جدا في هذا السياق وقفة تربوية يحتاجها المسلم ولا سيما اليوم لا تتألى على الله خطورة التألي على الله - [00:32:17](#)

والانشغال بتصنيف الناس يا مسلم التأني والتصنيف خلتان يهوديتان ونصرانيتان ليست اليهود على شيء ليست النصارى على شيء ليست اليهود على شيء هذا تصنيف كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فايك ان تكون ممن من الذين لا يعلمون - [00:32:43](#)

فتشابههم في ان يكون دينك وعلمك ومنهجك الحكم على الناس فلان هالك. فلان محترق. فلان ضال مضل. فلان مبتدع. فلان فلان

فلان فلان يا مسلم ارضاً بنفسك عن مشابهة غير المسلمين. في هذه الصفات القبيحة ايها الحبيب. واياك والتأني على الله -

[00:33:08](#)

والتأني على الله ان تحكم لاحد فيما لم يرد به نص بجنة او نار اخرج مسلم في صحيحه من حديث جندب ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله من ذا الذي يتألى علي؟ اني قد غفرت له واحببت - [00:33:37](#)

عملك وفي رواية عند ابي داود مفصلة او في حديث اخر من حديث ابي هريرة عند ابي داود بسند صحيح ان رجلا من بني من بني اسرائيل تأخيا يعني كان معا فكان الاول عابد والثاني عاصي - [00:33:59](#)

فلا يزال العابد بالاول بالثاني ينكر عليه وهذا معرض عنه. حتى مر به ذات يوم فقال له واسمع بقلبك قاله لا تزال على معصيتك فقال العاصي من ارسلك علي رقيبا - [00:34:23](#)

ذرني وربّي فقال هنا الخطورة تحكم على غيرك بالضلال والانحراف. تحكم على غيرك بانه من اهل النار تحكم على غيرك بانه كافر هذي مسائلك خطيرة ايها الاحبة في الله فقال ذاك الرجل والله لا يغفر الله لك. انظر اقسام - [00:34:44](#)

وقبضت ارواحهما. هذه رواية ابي داود فجيء بهما فقال له الله جل في علاه من انت حتى تملك الجنة والنار تدخل فلان وتخرج فلان من انت؟ بعض الناس نصب نفسه رقيبا وحارسا على اهل السنة والجماعة - [00:35:09](#)

يدخل خالدا ويخرج محمدا وهذا الرقيب لو قلت له حدثني عن اصول الاسلام وعقيدة اهل السنة والجماعة لما احسن سردها ولا ضبطها. الله المستعان هذي مشكلة نعانيتها اليوم في الساحة الدعوية ايها الاحبة في الله - [00:35:32](#)

ولو قرأنا سورة البقرة حق القراءة لا الواحد منا عن هذه المسالك اذا اقول نصيحتين هنا. الاولى اياك ان تحكم على غيرك بانه ضال مضل. منحرف لانه كافر بان الله لن يغفر له - [00:35:56](#)

احذر من ذلك. احذر اشد الحذر. ما يدريك هذا الانسان ماذا بينه وبين الله جل في علاه ما يدريك هذا الانسان ما الذي بينه وبين الله؟ ما يدريك ما اسمه عند الله سبحانه وتعالى - [00:36:18](#)

ثم تحكم ولا تعلم الغيب. احد منا ايها الاحبة في الله يستطيع الجزم بالصورة التي سيختم له بها هل يوجد احد منكم واثق بانه سيختم له بالتوحيد والاسلام والله العاقل يقول لا - [00:36:34](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيكون من اهل النار نسأل الله العافية يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. امين. اذا احذر يا مسلم ان تحكم على غيرك - [00:36:56](#)

حتى العصاة حتى العصاة ايها الاحبة في الله سل ربك العافية اولا اذا رأيت عاصيا اذا رأيت عاصيا فاجر من اهل النار ضال مضل لا يمكن فلان يهتدي ما يدريك - [00:37:16](#)

ما يدريك الصحابة كانوا يعبدون الاصنام. كثير منهم يشربون الخمر ثم صاروا ماذا ايها الاحبة في الله قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. لذلك يا معاشرة الدعاة والمصلحين لا تفقدوا الامل باحد - [00:37:34](#)

تقول فلان لا يمكن ان يأتي منه خير. ما يدريك. لعل الله يصلحه لان الساعة التي سيأتي صلاحه او سيكون صلاحه بها لم تأتي بعد اصبر ايضا النصيحة الثانية ايها الاحبة في الله ان لا ننشغل - [00:37:56](#)

ان لا ننشغل بالحكم على الآخرين. والحكم على الناس. ولا يعني ذلك انك تصح عقائد الناس وان تصح اخطاء المخطئين. وان تقر بدع المبتدعين لا ابا لكن اشغل نفسك بنشر العلم الصحيح ببيان العقيدة الصحيحة وبيان منهج اهل السنة والجماعة - [00:38:15](#)

دعوتي الى الله على بصيرة وبرحمة واحرص ان تكون المصطلحات التي تستخدمها في الحكم على الآخرين مصطلحات رحيم مسلم الداعي طبيب. طبيب يا اخوان طبيب رأى مريضا هذا المريض اذا اهملته مات - [00:38:40](#)

وان شخصت مرضه ولم تعالجه مات وان لم تكن شفيقا رحيمًا به مات لذا العاقل الذي يدعو الى الله ويريد ان ينتشر الخير وان يصلح وان ينصلح حال المخالفين ينبغي ان يكون كالطبيب تماما. يشخص المرض لا يهمل المرض. مخطئ من يترك المريض يترك

انسان يعبد قبراً - [00:39:09](#)

او يعتقد ان القرآن مخلوق يقول لا هذا على صواب لا هذا الكلام غير صحيح انت طبيب ما شخصت مريضك وايضا اياك ان تشخص وتترك المرض كما هو. عالج هذا المريض. لكن اعطي الدواء برحمة. وبحكمة - [00:39:38](#)

فبما رحمة من الله لنت لهم. والله والله بعض الالفاظ التي تستمع اليها احيانا في بعض المقاطع التي تكره على سماعها فيك وانت لا ترغب بها يقسو قلبك يقسو قلبك. ما تسمع الا هالك محترق. من هذا الهالك؟ والمحترق؟ شابت لحاه في الدعوة الى كتاب -

[00:39:59](#)

بالله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام افنى حياته كلها في تعليم العلم ونشر العقيدة الصحيحة. وهذا الذي يصفه بانه هالك والله لو سألته ان يسمي جزء عمه لما احسن - [00:40:23](#)

فضلا عن ما عن الاربعين النووية ومعرفة العلم ابدا هذي مشكلة مشكلة اظن وانا اعني ما اقول ان ايدي الماسونية والصهاينة طالت كثير من هؤلاء واستعملتهم وهم لا يشعرون في تمزيق الامة وتفريقها. والانشغال ليست اليهود على شيء. ليست النصارى على شيء.

[00:40:41](#) فاحذر ايها الحبيب -

ادع الى كتاب الله. والى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا تتعامل مع الخلاف تعامل من يزيد هذا الخلاف بل تعامل مع الخلاف في ضوئين اثنين الاول اعتقاد وجود هذا الخلاف - [00:41:08](#)

فان من اهمل وجود الاختلاف والافتراق مخطئ يقر كل ما في الامة غير صحيح. من يقول عائشة زانية كالذي يترضى عنها من يقول هذا كلام الله كالذي يقول مخلوق من يدعو قبرا كالذي يدعو الواحد الاحد؟ لا يمكن. لا يستويان - [00:41:29](#)

لكن انتبه تعامل مع الخلاف تحت مظل مظلتيين التعامل معه على انه واقع قدرا وكونا واقع لا محالة. اذا بعض الاتجاهات او الفرق اهملت وجود الخلاف فلم تحقق ولم تقدم شيئا - [00:41:49](#)

تفترض ان الكل صحيح لكن انتبه تعامل مع الخلاف على انه واقع قدرا وغير مرحب به شرعا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاحرص على جمع الكلمة. لكن جمعها جمعا صحيحا. لا يقبل التكسير. ولا يقبل التفريق. هذه نصيحة ونصيحة مهمة جدا

[00:42:13](#) جدا جدا -

ايها الاحبة في الله. ايضا الوقفة الثالثة او الرابعة مع هذه الايات اهمية ركنا او ركني قبول الاعمال. من اسلم وجهه لله وهو محسن. قال المفسرون معنى ذلك ايها الاحبة في الله رد على اليهود والنصارى. بان الواحد لا بد ان يخلص لله وان يسير - [00:42:40](#)

على خطى رسول الله عليه الصلاة والسلام فلا يكفي اخلاصك في نجاتك ولا يكفي احسانك في عملك بلا اخلاص. فلن يقبل الله سبحانه منك ايها المسلم عملا الا بشرطين اما الاول اسلم وجهه لله. اخلاص العمل لله - [00:43:09](#)

الاعمال التي ليست خالصة لا يقبلها الله جل في علاه. ويردها على صاحبها والثاني وهو المهم جدا. كثير من الناس من اهل الاسلام نحسن الظن بنياتهم لكن الاشكال الثاني وهو وهو محسن. الاحسان السير على خطى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. متابعة -

[00:43:36](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. فقد اكون مخلصا. وقد ذكر ابن كثير في تفسيره في هذه الايات ان بعض القساوسة والرهبان والاحبار مخلصين. صادقين فيما يقولون لله لكنهم اخطأوا طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. هل يقبل - [00:44:03](#)

والله منهم شيئا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا منهج ايها الاحبة في الله في قبول اعمال فاحرص على تحقيق الاخلاص ثم احرص على ان تكون اقوالك واعمالك واعتقاداتك - [00:44:23](#)

باطنك اخلاقك على طريقة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبيده وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه اقتفى اثره واتبع سنته - [00:44:43](#)

الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا مع الوقفات التأملات لهذه الايات العظيمة وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى. تلك امانيتهم قل هات برهانكم ان كنتم صادقين الايات. وقلنا ايها الاحبة في الله - [00:45:02](#)

ان من ابرز الوقفات الايمانية التربوية لهذه الايات ان يعتني الانسان بامر تحقيق الاخلاص متابعة حتى ينجو عند الله سبحانه وتعالى.

فلا نجاة الا بهذين الشرطين. بتحقيق الاخلاص ومتابعة محمد صلوات ربي وسلامه. ايضا اختتم بوقفة مهمة يا - [00:45:22](#)

تتعلق بقوله وهو محسن يا كرام الاسلام دوائر ثلاث الدائرة الكبرى الدين دوائر ثلاث. ورد ذكرها في حديث جبريل في البخاري

ومسلم. الدائرة الكبرى الاسلام وهي الاعمال الظاهرة واركانه معروفة - [00:45:50](#)

الدائرة الثانية الايمان. وهي اعمال الباطن العقائد الدائرة الثالثة وهي الاضيق وهي الاحسان وقد يكون الانسان مسلما وليس بمؤمن.

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:46:19](#)

وقد يكون الانسان مسلما مؤمنا لكنه ليس بمحسن. فما هو الاحسان؟ وكيف تكون من محسنين الاحسان يا كرام منزلة رفيعة جدا جدا

بل عدها الامام ابن القيم بانها اعلى منازل هذا الدين - [00:46:44](#)

وهي فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه دوام علمك وبقيتك باطلاع الله عليك على ظاهر

وباطنك في شرك وعلمك ان يدوم علمك واعتقادك - [00:47:06](#)

بان الله يراقب شرك كما يراقب علانيتك. يراقب باطنك كما يراقب ظاهره تعبه كانك تراه انت على عقيدة مفادها انه يراك لبلغ

الواحد منا هذه المنزلة فابشر بالخير الكبير. هل انا وانت هكذا - [00:47:36](#)

سرنا صورة عن علانيتنا او ان السرير ليست كذلك. هل اعمال الباطن كاعمال الظاهر هل انا حينما اصلي اعتقد جازما بان الله يراني

حينما اخلو بجوالي اعتقد ان الله يراني - [00:48:02](#)

حينما يتولى الرقيب اعتقد ان الله يراني حينما اخرج من بيتي اعتقد ان الله يراني حينما اصلي اصلي صلاة معتقدا ان الله يراني

يسمع ماذا اقرأ ويعلم ما من عقد عليه قلبي - [00:48:23](#)

ويرى سجودي وركوعي. هل نحن كذلك ان لم نكن كذلك فحري بنا ان نربي انفسنا على منزلة الاحسان. وساذكر ثلاثة طرق تربي

النفوس على منزلة الاحسان يا كرام. نحن نحتاج الى منزلة الاحسان - [00:48:39](#)

الاولى تحقيق الاخلاص يا كرام اذا اقبل القلب على الله واعتقد جازما بان لا احد ينفعك ولا يضره الا الله فيقينا ستكون من

المحسنين. المحسن مخلص. يعتقد ان الله يراقبه - [00:48:59](#)

لذا حاله في صلاة الجماعة كحاله في صلاة الليل بل لعل صلاته بالليل احسن لكن خير المخلص راقب الناس. في صلاته وقرآنه

وقيامه. ملك ولي امام الناس وعدو له اذا خلا. هذا ما راقب الله جل في علاه. لا حول. لذا يا كرام - [00:49:31](#)

تذكر كلمة ابي عثمان النهدي. اذا رأيت اختلاف في صورتك بين السر والعلن الظاهر والباطن ما ترى نفسك من المحسنين الذين بلغوا

اعلى منازل هذا الدين تذكر كلمة جميلة جدا قالها ابو عثمان رحمه الله قال اذا - [00:50:02](#)

اجتمع لك الناس كنت في مكان يراك فيه الناس فلا يغرنك اجتماعهم او نظرهم او سماعهم لانهم اسمع لانهم يراقبون ظاهره. والله

يراقب باطنك الله يراقب الباطل يراقب قصد القلب ولا يقبل الا ما كان خالصا. اذا احرص دائما ان تسأل نفسك هل انا مخلص -

[00:50:28](#)

هل انا بهذه الاستقامة اريد ما عند الله جل في علاه الامر الثاني يا كرام الذي يربي النفس على الاحسان اتقاء محارم الله في الخلوات.

ان من اظهر بعلائم المحسنين انهم يا كرام اصحاب مباحة عن الذنوب والمعاصي في الخلوة - [00:51:01](#)

اذا كنت هتاك الاستار فاعلم انك لست محسنا. المحسن بعيد كل البعد عن الخلوات لانه يعتقد ان الله يراه. ويراقبه لذلك تأمل قال

السجينان ليوسف انا نراك من المحسنين. لم يبلغ يوسف عليه السلام تلك - [00:51:26](#)

المنزلة الا لما جاءته الدنيا في صورة امرأة العزيز وخلا الرقيب قال معاذ الله معاذ الله خلق قلبه الى منزلة الاحسان. لذلك يا مسلم

احرص شد الحرص كلما سولت لك نفسك بمعصية في الخلوة تذكر انك ستسلب اسم الاحسان - [00:51:56](#)

لست محسنا والثالث يا كرام من الامور التي تربي النفس على منزلة الاحسان عبادات السر والخفاء لا شيء يربي النفس البشرية على

احسان علاقتها بالله وان تعبد الله كأنك تراه - [00:52:23](#)

كعبادات الخفاء يا كرام الذي يكثر من عبادات السر هذا باذن الله. حظ رحاله في منزلة الاحسان. اما اذا لم يكن لك ورد من القرآن

خاليا. ورد من الازكار خاليا. ورد من القيام خاليا. ورد - [00:52:49](#)

من الصدقة خاليا فلا تحدثني عن احسانك الله جل في علاه لما وصف المنعمين قال انهم كانوا قبل ذلك محسنين. اسمع ماذا قال. قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. لا يمكن ان تكون مع المحسنين - [00:53:14](#)

لست من اصحابي القيام والاسحار. لذلك ايها الاحبة في الله من اراد الوصول الى هذه المنزلة فليجعل بينه وبين الله خبايا وخفايا لان الذي يتصدق في السر غالبا لا يريد الا الله. محسن - [00:53:39](#)

والذي يصلي في السر لا يريد الا الله. جعلنا الله واياكم من عباده المحسنين انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:59](#)